

كثيراً ما اتهمت "جهينة" وبعد أي تحقيق أو حوار أو حتى مقال تنشره بإثارة الزوابع واختلاق الجدل الذي يفضي في معظمه إلى "اللاجدوى" وثمة من وجّه اتهامات غير مبررة سوى أنها "كلام ويُحكى" وقد تجاوزنا بكل محبة واحترام للرأي الآخر كل تلك الاتهامات، ومضينا في أهدافنا محتكمين إلى ما أنجزناه وكان يصبّ في الغالب الأعم في خدمة مواطننا ووطننا، ومؤكدين أن أي عمل ننشره أو نتبناه ولا يترك أثراً بليغاً هو ضرب من العبث وقفز في الهواء وتجاوز للحقائق التي ما عادت تخفى على أحد.

إن المعادلة التي سعينا ونسعى لتكريسها دائماً هي خلق حوار هادف، يقوم على استجلاب المعطيات وقراءتها قراءة واعية ومسؤولة، والحكم وفق رؤية لا يشك أحد بموضوعيتها، ولسنا ندعي أن الحقيقة كلها في "جيبنا" أو أننا نمتلك المعطيات كافة لندين.. أو نتهم هذه الجهة أو تلك، أو هذا المدير أو ذاك. كما يجب ألا يدعي الآخرون أنهم معصومون عن الخطأ.. أو أنهم يمتلكون قدرات خلاقة.. أو أن أداءهم لا تشوبه شائبة، وإلا كيف نفسّر ويفسّرون بعض مظاهر الفساد والتسيب والخلل والمحسوبية التي طالما عطلت وأخرت الكثير من توجهات التطوير المأمول الذي دعا إليه السيد الرئيس بشار الأسد وكان مطلباً شعبياً قبل أن يكون توجهاً رسمياً؟.

وفي كل الحالات التي مضت وستأتي، سيلمس القارئ والمتابع لما حققته "جهينة" أننا خطونا خطوات واسعة في الكتابة والاستجابة لما كتبناه أو دعونا له، بل سنمضي بخطوات أكبر وبهامش أوسع من الحرية التي نمتلكها، والتي نعتقد أنها المظلة التي تجمعنا أحياناً مع كل مواطن سوري بل كل مواطن عربي، باعتبار أن همومنا وتطلعاتنا مشتركة، والأكثر من كل هذا وذلك سنسعى رغم كل الاتهامات، وبشفافية مطلقة.. وبكل ما أوتينا من قوة وما أولينا من ثقة إلى ما نطمح إليه وهو خلق شكل آخر ومختلف للحوار.

شغل آخر للحوار فاديا جبريل